

267120 - هل صح عن معاذ رضي الله عنه أنه قال : " كلم النَّاس قليلا ، وكلم ربك كثيرا " ؟

السؤال

قرأت أكثر من مرة في مواقع التواصل عن كلام يُنسب إلى الصحابي معاذ بن جبل يقول : " كَلِّم الناس قليلا ، وكلم ربك كثيرا ، لعل قلبك يرى الله " بحثت عنه في قوقل فلم أجد مصادر موثوقة تذكره ، فما صحة هذا الكلام ؟

ملخص الإجابة

ما يُذكر عن معاذ رضي الله عنه أنه قال : ”كلم النَّاس قليلا ، وكلم ربك كثيرا” ; لا أصل له .

الإجابة المفصلة

هذا الكلام المذكور لم نجد له أصلا عن معاذ بن جبل، ولا عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا عن أحد من التابعين أو أهل العلم .

وإنما ذكره أبو القاسم القشيري في "رسالته" (248 /1) بصيغة التمرريض ، فقال :

" ويروى عن معاذ بن جبل أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَةُ النَّاسِ قَلِيلًا وَكَلِمَةُ رَبِّكَ تَعَالَى كَثِيرًا، لَعَلَّ قَلْبَكَ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى " انتهى .

وهذا لا حجة فيه ، لأنه ذكره بلا إسناد ، وقد ذكره مع ذلك بصيغة التمرريض الموحية - غالبا - بالضعف وعدم الصحة والثبوت .

وأبو القاسم رجل متكلم صوفي أشعري ، وفي كتابه "الرسالة" الكثير من الأحاديث المكذوبة ، والأخبار الموضوعة ، فليس مما يعتمد عليه في باب التثبت من الأخبار والمرويات ؛ إنما غاية ما فيه : أن يذكر للعظة ، والاعتبار .

وينظر للفائدة السؤال رقم : (14096) ، (43176).

والله أعلم .